

شرح تكملة رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين

[112] الشيخ النجاشي قائلا فيه مرة: شيخنا الجليل الثقة، واخرى: شيخ العصاة في

زمانه ووجههم، ومدحه الشيخ في الفهرست قائلا: وكان شيخنا اصحابنا في عصره واستاذهم
وثقتهم وفقيرهم. وزاد على العنوان في رجاله: الكوفي، نزيل بغداد، يكنى ابا غالب جليل
القدر كثير الرواية، ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة 340. ولذلك وغيره اصبح
شيخنا المترجم مدار حديث الشيعة وعلى مثله يدور رواياتهم ومصنفاتهم واسانيدهم إلى
الاصول والكتب كما لا يخفى على المطلع على كتب الحديث والمشايخ والطرق والاجازات. مولده
ومدونه ولد شيخنا المترجم رحمه الله كما صرح به في الرسالة: ليلة الاثنين لثلاث أو خمس
بقيين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومأتين. وربى في بيت جليل تحت رعاية جده ووالده
جده مات أبوه محمد بن محمد بن سليمان عن نيف و عشرين سنة، وسنه يوم وفات أبيه خمس سنين
واشهر فاختص برعايته جده حتى جعله في الكتاب، ثم جعله تحت تربية بعض زهاد فقهاء الشيعة
في عصره فقال رحمه الله في الرسالة عند ذكر من سمع منه من المشايخ ما لفظه: وجعفر بن
محمد بن مالك الفزارى البزاز، وكان كالذى ربانى، لان جدى محمد بن سليمان حين اخرجني من
الكتاب جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك، وكان احد فقهاء الشيعة
وزهادهم، وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده أمر عجيب. وقال أيضا عند
ذكر طريقه إلى كتاب البرقى (المحاسن): وحدثني مؤدى أبو الحسين على بن الحسين السعد
آبادى (القمى - كما في النجاشي) به. وقد تشرف رحمه الله سماع الحديث من مشايخه عند ما
بلغ سنه اثنتى عشرة